Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نصفين · وقد أشار الكاتب الى هذا الانشطار عندما كان الراوى يتحدث عن نفسه ، وعن الميت كشخصين منفصلين : « وأنا الآن نصف ·· نصف فقط فلماذا تحاول أن تقتل هذا النصف الآخر ؟ » أما التى يتوهم أنها تحاول قتله لمحاصرتها له بسؤاله عما اذا كان الشخص الآخر قد مات حقا ؟ ·· فهى فاطمة حبيبة الشطرين أو الشخصين · ويشير الراوى الى الروح الواحدة حينما يقول : « كنا روحا واحدة ·· لا نفترق أبدا هو الذى صمم على السفر » ·

والنصف الأول يمثل السكون أو اللافعل ، والثانى يمثل الحركة أو الفعل · ولذلك لم يبح اللافعل لفاطمة بحبه وباح الفعل · وسافر « الحركة » ليساعده السفر على الزواج ، ولم يطاوعه « السكون » · وعاد الفعل الى الوجود من الغربة محمولا فى صندوق ، ودفنه اللافعل أو العدم بيديه · وهنا يأتينا حديث الرائحة : « وشممت يدى ·· كانت الرائحة ما تزال فيها ·· الرائحة الملعونة لا تفارقنى ·· ملتصقة بى ·· تفوح فى الحجرة الرطبة ولا تريد أن تفارقنى ·· » · واذا كان الانتظار قد استمر فى « التداعى » ألف عام ، فانه يستمر هنا أيضا ألف عام · يقول من أصر على السفر : « ننتظر منذ ألف عام ولم يتحقق شىء » · ويقول الذى آثر القعود : « منذ ألف عام وأنا أحبها ·· » · وان كان طول العمق الزمنى ألف عام ، فان العمق المكانى ألف فرسخ : « الى عمق ألف فرسخ تحت الأرض نزلت ·· الى الجب البعيد ·· البعيد المظلم ·· الغائر ·· الفاتح لى فمه ·· أحملك وأنزل ·· والظلمة تتكاثف ·· والخطوات تثقل ·· ولا بصيص هناك ·· » · ومنذ أن دفنه ، وهو مدفون فى الحجرة الرطبة وحده : « أشم رائحتك فى يدى ·· فى الحجرة ·· فى ملابسى ·· فى كل شىء ·· والفزع يترصدنى ·· » ·

وتصر فاطمة على أن تعرف الحقيقة منه · وترسل اليه رسولا يدق بابه ، لكنه يرفض أن يفتح له · هى تريد أن تتأكد من موت « الفعل » لكن « اللافعل » يصر على ألا يقول شيئا ، فتضطر أن تذهب اليه بنفسها محمولة بين يدى الرسول « كومة من العظام تتشح بالسواد ·· لا يظهر منها غير عينين ضعيفتين » تبحثان عنه · وتواجهه : « أنت لم تره ·· أنت تكذب على وعلى نفسك ·· لماذا تتمنى موته ؟ ·· هو لم يمت ·· مازال حيا ·· » · وحملت اللافعل بين يديها ، وصعدت به من عمق ألف فرسخ ، متجاوزة الحفر ، متخبطة مثله بالحائط · وعندما صعدت به سألته : « هل دفنته حقا ؟ ·· ؟ فصرخ : « لا ·· لا ·· » وعندما نظر الى وجهها وجدها فاطمة ·· وشم يديه فلم يجد الرائحة ·· وهكذا ، استطاع الحب أن يتم التوحد ·· ويبدد الرائحة التى دوخت كاتبنا طويلا ·